

البنية التحريرية للخبر في موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط (دراسة تحليلية)

الباحثة: شيرين عبد المنعم أبو بكر

المقدمة

شهدت تكنولوجيا الاتصال تطورات مذهلة خلال الربع الأخير من القرن العشرين، وكان من أبرز مظاهرها تنامي دور الحاسبات الإلكترونية وشبكة المعلومات الدولية والتي كان ظهورها بمثابة ثورة عالمية اتصالية ومعلوماتية، ومع تزايد أعداد المستخدمين لهذه الشبكة بصورة متلاحقة ثارت العديد من التساؤلات حول الدور الذي يمكن أن يلعبه الإنترنت بين منظومة وسائل الاتصال وحول التأثير المتوقع لها على الجمهور وعلى وسائل الاتصال على حد سواء (١)

إن ظهور شبكة الإنترنت وما توفره من سرعة في إيصال المعلومات دفع بوكالات الأنباء إلى إنشاء مواقع لها على هذه الشبكة وإلى البحث عن وسائل حديثة تسهل عملية الحصول على المعلومات بيسر وسرعة، إن هذه المواقع أصبحت محط إقبال كبير من وسائل الإعلام وصانعي القرار، وكذلك من الصحفيين والإعلاميين، الذين يبحثون عن المعلومة والخبر السريع لتغطية مواضيعهم والرجوع إلى خلفياتها بسهولة عبر العشرات بل المنات من المواقع، وإذ ما كانت وكالة الأنباء تبث في اليوم الواحد العشرات من الأخبار والمواضيع، فإنها بالتأكيد ستجد نفسها في حاجة إلى أرشيف إلكتروني للأخبار لتسهيل الحصول عليها بسرعة وببسر، لذا نجد أن لأغلب وكالات الأنباء أرشيفاً سابقاً لأخبارها وذلك لتقليل الوقت والجهد لعملية البحث، على الرغم من تنوع أساليب الأرشيف بالنسبة لها، فالمحصلة النهائية منها هو توفير خدمة معلومات للمستفيدين.

ومع التطور التكنولوجي للمواقع الإلكترونية والتدفق المستمر للكلم الهائل من المعلومات أصبحت الإشكالية الأساسية ليست في الاطلاع على المعلومات بقدر ما أصبحت في فهم هذه المعلومات ووضعها في سياق له معنى وانطلاقاً من ذلك فإن تفضيلات جمهور هذه المواقع لا يمكن حصره بأي حال من الأحوال في الاطلاع أو الحصول على المواد الخيرية حيث أن جمهور المستخدمين يحصلون بالفعل على كمية ضخمة من المواد الخيرية من المواقع الإلكترونية للصحف المصرية تفوق ما حصلت عليه البشرية على مدار تاريخها على وجه الأرض ووفقاً لنموذج الفرد المسيطر *monitorial citizen* وهي إحدى النظريات التي أفرزتها تكنولوجيا المعلومات فإن القارئ لا يحتاج فقط لتزويده بالمعلومات ولكن يحتاج إلى تصنيف دقيق لهذه المعلومات بهدف استكشاف تداعياتها و انعكاساتها على أنفسهم و مجتمعهم (٢)

النظرية المستخدمة في الدراسة:

نظرية السرد

لقد صاغ تودروف مصطلح علم السرد لأول مرة عام ١٩٩٦ في كتابه (قواعد الديكاميرون) وعرفه بأنه علم القصة، أنتجت الأيام المشرقة للنظرية البنيوية في الأدب بعض الأعمال الرائعة في محاولة تحويل علم السرد إلى مشروع علمي، نذكر منها علي سبيل المثال لا الحصر: نحو القصة لتودوروف، وبارت، وغريماس، وعلم السرد المرتكز على الخطاب لجينيت وبال وستانزل. أصبح السرد فيما بعد مادة لكثير من الطروحات خارج حقل لدراسات الأدبية، إذ بدأ العلماء ينظرون لوظيفة السرد في كتابة التاريخ، والدين، والصحافة، والممارسة القانونية، والتربية، والسياسة، لدرجة أن معظم المنشورات عن موضوع السرد في هذه الأيام تبدأ بعبارات مثل (السرد في كل مكان) أو (القصص في مكان حولنا) (٣).

النظرية السردية في أبحاث الاعلام :

لقد حاز مفهوم السرد على اهتمام العديد من الباحثين في مجال الاعلام وأشكال سرد التنظيم الرمزي تمت دراستها في البيئه التنظيمية وفي التفاعل الأسري وأيضا في الاعلانات المصوره، ورغم ذلك تناول الكثير من الأعمال السرد والقصص بالمعنى العام وليس بالجوانب الخاصة لنظريه فيشر عن السرد واتساع هذه المجموعة من النقاط البحثية الي أهمية الشكل السردى كطريقه للدراك والتنظيم والاستجابة للعالم الاجتماعي^(٤).

الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالبنية التحريرية للخبر :

١ _ دراسة: خالد عبدالله متولى (٢٠١٨)^(٥)، بعنوان: أساليب تحرير المادة الخبرية في مواقع مؤسسات الاتصال الإعلامي وعلاقتها بتفضيلات القراء.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب تحرير المادة الخبرية في مواقع مؤسسات الاتصال الإعلامي وعلاقتها بتفضيلات القراء بالتطبيق على موقع الهيئة العامة للاستعلامات، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية *Research descriptive* واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي (survey) بشقيه الوصفي والتحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة في عينة من الجمهور المصري ٤٠٠ مفردة من مستخدمي موقع الهيئة العامة للاستعلامات بطرق عمدية، وتم استخدام استمارة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات من الجمهور عينة الدراسة. ومن أهم نتائج الدراسة:

- بلغ إجمالي المادة الخبرية التي نشرت على موقع الهيئة العامة للاستعلامات أثناء فترة التحليل ٢٠٥٢، حيث احتلت فئة "الأخبار القصيرة" المركز الأول يليها فئة "التقارير".
- أسفرت النتائج عن أن فئة "العنوان الإخباري" احتلت المركز الأول بنسبة ٦١.١%.

٢ - دراسة^(٦) : Andreas Graefe & Others , 2016

استهدفت قياس قارئية الأخبار الإلكترونية التي ينتجها الكمبيوتر دون تدخل بشري لدي القراء مقارنة بالأخبار التي يكتبها البشر، عن طريق استخدام المنهج التجريبي علي عينة من قراء الأخبار الإلكترونية، حيث قدم الباحثون لهم مجموعة من الأخبار في مجالي (الرياضة والاقتصاد) نصفهم مكتوب عن طريق كمبيوتر ونصفهم مكتوب بواسطة إنسان، وطلب منهم تحديد الأخبار الأكثر تفضيلا ومصادقية بالنسبة لهم. وكشفت نتائج الدراسة أن الأخبار التي تمت كتابتها بواسطة الإنسان هي الأكثر تفضيلا لدي المبحوثين، بينما قيم المبحوثون الأخبار المنتجة عن طريق الكمبيوتر بأنها أكثر مصادقية وتمتعا بالخبرة الصحفية عن الأخبار البشرية.

٣ _ دراسة: Tin Chi Wong (٢٠١٦)^(٧)، بعنوان: دور الرقابة وحارس البوابة في صناعة الأخبار العادية والهامة في وكالات الأنباء الرقمية في هونج كونج

لقد واجه الصحفيين تحديات متزايدة بسبب قوات الشرطة في مختلف المناطق الذين قاموا بالتحويل إلى الاتصالات اللاسلكية الرقمية. وبالنظر إلى نظرية حراسة البوابات الإعلامية، نجد أن الهدف من الممارسات الصحفية والمقابلات الصحفية مع صحفيي الأخبار الغير روتينية وتحليل مضمون الأخبار في الصحف هو إلقاء الضوء على تغطية الأخبار الغير روتينية وفهم كيفية تغير الممارسات الروتينية للراسلين الصحفيين. وتشير النتائج التي تم التوصل إليها إلى أن قدرة قوات الشرطة على التحكم في الأخبار أو المعلومات يقلل من الناحية التكنولوجية من مقدار تغطية الأخبار الغير روتينية ويؤدي إلى تغير الوسائل التي تستخدم فيها مصادر الأخبار.

٤ _ دراسة: مروة محمود (٢٠١٣)^(٨) بعنوان: البناء الفني والتحريري لأخبار الإنترنت وعلاقتها بتعزيز مصداقيتها ووظيفتها في الوفاء بحق الجمهور في المعرفة.

سعت هذه الدراسة للكشف عن جودة وقيمة المعلومات التي يحصل عليها الفرد وتمكنه من فهم واقعة المحيط بالتطور التكنولوجي الذي أتاح نشر المعرفة والمعلومات دون قيد أو شرط مما فتح المجال للجميع لا إن يكونوا متلفين للمعلومة بل إن الأمر اتسع ليصبح الجميع مرسل ويتلقى ومتلقى في نفس الوقت. وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات شبة التجريبية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبين نوع ونمط البناء الفني والتحريري للخبر المنشور على شبكة الإنترنت ومستوى تحقق الرضا المعرفي لدى المبحوثين الذين تعرضوا للخبر في حالة البناء المشتابك عن المبحوثين الذين تعرضوا للخبر في حالة الانتقاني.

٥_ دراسة: Van Cauwenberge, Anna (2013)⁹ بعنوان "تأثير تحويل بنية الأخبار على القيم والتذكر"

سعت هذه الدراسة في ضوء تزايد استخدام وسائل الإعلام الإلكترونية في تداول المعلومات إلى مدى تحويل بنية الأخبار على استيعاب وتذكر المضامين للجمهور إلى تحويلها لما يسمى بالقصص الإخبارية، والذي توصلت الدراسة من خلالها إلى زيادة استيعاب الجمهور للقصص الإخبارية الإلكترونية أكثر من تناولها كأخبار حيث أدت إلى زيادة اهتمام الجمهور وتتبع تلك القصص وبالتالي أدت زيادة الإهتمام إلى إنتاج التأثيرات المتوقعة.

٦_ دراسة: Sternadori, Miglena (2011)⁽¹⁰⁾ حول: تأثير القصص الخبرية المطبوعة والإلكترونية على المواقف الضمنية.

سعت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التكافؤ (العواطف الإيجابية والسلبية) وهيكل القصة الخبرية المكتوبة على قابلية المواقف الضمنية، وأيضاً التعرف على تأثير بنية القصة على القوالب النمطية من خلال التركيز على هيكلين للقصة يختلف بناء على جوهر القصة، الهيكل الأول ما يسمى بالسرد الإخباري، والثاني هو العرض الزمني التسلسلي للأخبار ويبلغ ذروته في الفقرة الأخيرة، ولذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة شبه تجريبية على عينة ٢٢٢ طالب من جامعات الغرب الأوسط على ٨ قصص (٤ قصص تحمل اتجاهات إيجابية، ٤ قصص تحمل اتجاهات سلبية) وقد تم التلاعب في تلك القصص للحصول على تأثيرها على الأفراد عن طريق التلاعب بالأسلوب السردى والعرض الزمني فقد تم تحريك الفقرة الأولى في السرد لجمعه في الفقرة الأخيرة، وتم تفسير النتائج في ضوء نظريات المواقف الضمنية، والتي تمثلت في الآثار النظرية المحتملة لمدى فجوة المعرفة حول تأثيرات النص المكتوب على تطويع المواقف الضمنية، والتي توصلت إلى مدى تأثير بنية القصة الخبرية على المواقف الضمنية للأقليات.

٧_ دراسة سانج لي ومشييل روسو Sanglee & Michael Russo (٢٠١١)^(١١) حول: "العوامل التي تحفز المستخدم لزيارة موقع دون آخر".

استهدفت معرفة العوامل التي تحفز المستخدم لزيارة موقع دون آخر، والتعرف على مدى وجود علاقة بين مدة البقاء على الموقع والأنشطة الممارسة عبره. اعتمدت الدراسة على منهجي المسح وتحليل المضمون وتم سحب عينة من ٢٥٠ مفردة من مستخدمي الإنترنت وتم التوصل إلى نتائج منها: من أهم العوامل المحفزة لزيارة موقع دون آخر هي سهولة وصول المستخدم له وسط الكم الكبير من المواقع المنتشرة عبر الإنترنت إلى جانب مدى إدراكه لمستويات التفاعلية المستخدمة. وهناك علاقة بين مدة بقاء المستخدم على الموقع والأنشطة التي يمارسها عبره.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بوكالات الأنباء الإلكترونية

١- دراسة: Oliver Hahn (٢٠١٧)^(١٢) بعنوان: المراسلين في وكالات الأنباء الرقمية ودورهم في صياغة الأخبار الخارجية

ضمن سلسلة مكونة من ست دراسات نوعية على مدار سبع سنوات، يقوم هذا البحث بتوجيه طلاب الصحافة للتحقق مما إذا كان تغطية الأخبار الأجنبية من المنزل عن طريق تكنولوجيا الإنترنت يمكن أن تحل محل المراسلين الأجانب على أرض الواقع من أجل تخفيض التكاليف أم لا. ويمكن اعتبار كلاً من التوجيه المشترك ووضع الأمور في سياقها من بين السمات والخصائص التي تتمتع بها المراسلات الأجنبية العملية، ويمكن أن تؤدي في بعض الحالات إلى منتجات عالية الجودة. ومع ذلك، لا يمكن للمراسلات الأجنبية العملية أن تحل بشكل كامل محل المراسلات الأجنبية التقليدية من حيث

المعرفة الإقليمية والمعلومات الأساسية والأفكار السياقية والتحقيقات التي تُجرى على أرض الواقع والوصول إلى الأصوات والمصادر المحلية. وعلى الرغم من ذلك، فإن كلاً من المراسلات الأجنبية العملية والمراسلات الأجنبية التقليدية يكملان بعضهما البعض من أجل تحسين تقسيم العمل.

٢- دراسة: زياد تيسير (٢٠١٥) ^(١٢)، بعنوان: المعوقات المهنية التي تواجه العاملين في المواقع الإخبارية في الأردن.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات المهنية التي تواجه العاملين في المواقع الإخبارية في الأردن، وتآلف مجتمع الدراسة من العاملين في المواقع الإخبارية الأردنية حيث اشتملت على أول (٢٠) موقفاً مرتبّة وفق الموقع العالمي لقياس عدد الزوار " اليكسا"، وقد استخدم الباحث المسح الشامل على عينة الدراسة التي تكونت من (١٦٩) عاملاً وعاملة في المواقع الإخبارية، ولجأ الباحث إلى استخدام مدخل الممارسة المهنية لمعرفة المعوقات المهنية وتأثيرها على العاملين في المواقع، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها:

- أكدت نتائج الدراسة أن معوقات المجالات المادية للعاملين في المواقع الإخبارية جاءت في المرتبة الأولى، يليها مجالات المعوقات التشريعية وجاءت في الترتيب الثالث مجالات المعوقات المهنية، وفي المرتبة الرابعة مجالات المعوقات الأخلاقية.

٣- دراسة: مرجي جمعة ستار (٢٠١٣) ^(١٣)، بعنوان: فاعلية وكالات الأنباء الوطنية في عصر التدفق الحر للمعلومات : وكالة السودان لأنباء - سونا - نموذجاً في الفترة من ٢٠٠٩-٢٠١٣

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية وكالات الأنباء الوطنية في عصرنا التدفق الحر للمعلومات، وكذلك الكشف عن مدي صمودها في المستقبل في ظل العولمة الإتصالية والتدفق الحر للمعلومات ومعرفة التطور التكنولوجي والتقني لهذه الوكالات وتغطيتها الإخبارية واستخدام الباحث في هذه الدراسة كل من منهج المسح ومنهج دراسة الحالة ، كما استخدم الباحث كل من الاستقصاء والمقابلة كأحد أدوات جمع المعلومات، كما أختار الباحث العينة العمدية لمناسبتها لعينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها

١ -أكدت الدراسة علي أن من المقترحات المناسبة لتطوير وتأهيل وكالات الأنباء الوطنية زيادة المخصصات المالية والاستقرار الإداري وتدريب الكوادر وإدخال التكنولوجيا والتقنيات الحديثة.

٢ -بينت الدراسة أيضاً أن وجود الإنترنت قد أثر فعلاً علي وكالات الأنباء الوطنية وبالمقابل فتح لهذه الوكالات منافذ جديدة لتقديم خدماتها.

٤- دراسة: مي مصطفى عبد الرازق (٢٠١٣) ^(١٤)، العوامل المؤثرة على تغطية وكالات الأنباء العربية والدولية للأحداث دراسة للمضمون والقائم بالاتصال.

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير العوامل التي تؤثر على تغطية الأحداث لدى الوكالات العربية والدولية ورصد وتحليل العوامل المؤثرة على تغطية وكالات الأنباء للأحداث من جانب العملاء أو المستفيدين من خدماتها من الصحف والإذاعات والمواقع الإلكترونية والفضائيات الإخبارية بالإضافة إلى التعرف على آرائهم نحو أداء الوكالاتين محل الدراسة والكشف عن وجهات نظرهم تجاه بعض المقولات الثابتة الخاصة بأداء وكالات الأنباء لتحديات التي تفرضها المنظومة الإعلامية الدولية الراهنة. وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية وقد استعانت الباحثة بالأدوات باستمارة الاستبيان والملاحظة والمقابلة وأداة تحليل المضمون: وشمل مجتمع الدراسة وكالات الأنباء الدولية والعربية بالإضافة إلى عملائها أو المستفيدين من خدماتها من وسائل الإعلام باختلاف أنواعها (صحف وفضائيات إخبارية وإذاعات ومواقع الكترونية) وبالنسبة للدراسة التحليلية فقد شملت مجموعة من الأحداث والعربية الدولية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين العوامل المؤثرة على أداء الصحفي بوكالة الأنباء والعوامل المؤثرة على جودة أداء وكالات الأنباء عند تغطيتها للأحداث وذلك في الوكالتين محل دراسة الحالة وهما وكالة أش.أ. ورويترز.

٥- دراسة: وليد النجار (٢٠١١) (١٥) بعنوان: مصداقية المواقع الصحفية الإلكترونية وعلاقتها بدرجة الاعتماد عليها كما يراها جمهور الصفوة الإعلامية المصرية

استهدفت الدراسة معرفة درجة مصداقية المواقع الصحفية الإلكترونية من منظور الصفوة الإعلامية وعلاقتها بدرجة الاعتماد عليها وهدفت الدراسة التعرف على حجم كثافة تعرض جمهور الصفوة الإعلامية المصرية للمواقع الصحفية الإلكترونية والتعرف على درجات المصداقية للمواقع الصحفية الإلكترونية لدى جمهور الصفوة الإعلامية والتعرف على أسباب الثقة والمصداقية لتلك المواقع الصحفية الإلكترونية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها

- أن المواقع الإخبارية الإلكترونية هي أهم المصادر التي يعتمد عليها جمهور الصفوة الإعلامية المصرية ثم القنوات الفضائية المصرية العربية والأجنبية.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كثافة التعرض للمواقع الصحفية الإلكترونية وزيادة اعتماد جمهور الصفوة الإعلامية عليها كمصادر للأخبار ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كثافة التعرض للمواقع الصحفية الإلكترونية لدى جمهور الصفوة الإعلامية وارتفاع درجة المصداقية بها.

٦- دراسة: رشا أحمد السكراوي (٢٠٠٩) (١٦) بعنوان: استخدام الصحافة الإلكترونية وعلاقته بقارئية الصحف المطبوعة في مصر

استهدفت الدراسة التعرف على استخدام الصحافة الإلكترونية وعلاقته بقارئية الصحف المطبوعة في مصر، وتنطلق هذه الدراسة من فرضية أساسية هي أن اتجاه القارئ نحو صحيفة معينة يعد محددًا أساسياً من محددات قارئها، وقد استخدمت الدراسة تحليل المضمون للصحف الورقية والنسخ لتلك الصحف، كما أجريت علي عينة تضم ٤٥٠ مفردة من الشباب المصري لقياس استخدامهم لهذه الصحف ونسخها، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن التغطية الشاملة أهم الأسباب الرئيسية التي تدفع المبحوثين لقراءة الصحف الإلكترونية، كما توصلت إلى أن أهم المشكلات التي تواجه المبحوثين عند استخدام صحفهم الإلكترونية بطء التحميل من خلال تلك الصحف.

٧- دراسة: هيفاء أيوب ججاوى (٢٠٠٧) (١٧)، بعنوان: الأرشفة الإلكترونية لمواقع الأنباء العربية.

هدف البحث إلى عرض أساليب وممارسات الأرشفة الإلكترونية المستخدمة في مواقع وكالات الأنباء العربية على شبكة الانترنت وطرق البحث فيها. كما يهدف إلى فحص تلك الأساليب وصولاً إلى أكثرها فائدة للمستفيدين والباحثين، ويتطرق البحث إلى وكالات الأنباء وشبكة الانترنت، وإلى أنماط طلب المعلومات ثم الروابط المتوفرة لاسترجاع المعلومات. يركز البحث وبالشكل العملي على أساليب البحث في وكالات الأنباء العربية للأخبار بشكلها النصي والصوري وصولاً إلى نتائج البحث التي عززت بالجدول لتوضيح ذلك. كما قدم البحث معلومات إعلامية عن مواقع وكالات الأنباء العربية ونبدأ عنها. وقد خلص البحث في خاتمته إلى بعض الأمور التي يجب أن تراعى في مواقع تلك الوكالات وإلى عدد من المقترحات التي تعزز عملية البحث والاسترجاع بما فيه خدمة للباحث والمستفيد.

مشكلة الدراسة

مع تزايد الاعتماد على الإنترنت ومواقع مؤسسات الاتصال الإعلامي بشكل عام ووكالات الأنباء بشكل خاص، نجد أننا أمام نمط مختلف في تلقي المعلومات حيث أصبحت تقنيات الوسائط التفاعلية أداة لتجسيد البناء التحريري للخبر إضافة إلى أنها تشكل مسارات متشعبة لتدقيق المعلومات ولعل هذا التطور الحاصل يثير إشكالية مهمة ذات شقين: الأول: الكيفية التي يمكن أن تتأثر بها أساليب كتابة الخبر في وكالات الأنباء الإلكترونية لكي تقدم الحدث بشكل يفصله القراء والتي تيسر له فهم الحدث وبالتالي التأقلم مع البيئة المحيطة عبر اتخاذ القرارات المناسبة. الثاني: وهو وثيق الصلة بالشق الأول ويتعلق بجودة وصدق هذه المعلومات والأخبار وكيف يمكن استخدام أساليب كتابة الخبر وقوابله المختلفة بشكل يعزز تفضيل الجمهور لوكالات الأنباء الإلكترونية، وذلك في ظل التحول الجذري في آليات بناء الكتابة الخبرية أو المضمون الإخباري عبر توظيف التقنيات الحديثة، حيث أصبح هناك حاجة لإعادة صياغة هذا المفهوم في ظل تطور عملية التعرض وفي ضوء هذا النمط المستجد لاتقاء المعلومات. ووفقاً إلى ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما البنية التحريرية للخبر في

وكالة أنباء الشرق الأوسط الإلكترونية ، وكيف تعزز هذه الكتابة التحريرية أو البني باستخدام أساليب وقوالب مختلفة في صدق وجودة الخبر؟

أهمية الدراسة

- حداثة الموضوع حيث لا توجد دراسات حديثة تناولت البنية التحريرية للخبر في موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط الإلكترونية.
- وجود رغبة لدى الباحثة في معالجة موضوع يمس مجال كتابة وتحرير المادة الخبرية في مواقع وكالة أنباء الشرق الأوسط وإلقاء الضوء على الفنون والقوالب المستخدمة في الكتابة لمواقعها.
- أهمية دراسة ومعرفة أساليب تحرير الخبر في موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط الإلكترونية ، وعلاقة ذلك بما يفضله قراء هذا الموقع لتحقيق التميز وجذب القراء لهذا الموقع دون غيرها من خلال استخدام أساليب وقوالب وفنون تحريرية مميزة في كتابة أخبار هذه المواقع.

أهداف الدراسة

- ١- رصد أبعاد وأنماط الكتابة للأخبار المنشورة على موقع الوكالة عينة الدراسة.
- ٢- التعرف على تأثير البناء التحريري للأخبار المنشورة في موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط الإلكترونية في تحديد مستويات تدفق المعلومات داخل الأخبار المنشورة لتلك المواقع.
- ٣- رصد ملامح ومستويات جودة الخبر وتفضيل المضمون الخبري المنشور على موقع وكالة الأنباء عينة الدراسة.
- ٤- تحديد القالب الفني المخصص لكتابة المادة الخبرية في وكالات الأنباء محل الدراسة.
- ٥- رصد الخصائص الأسلوبية المتعلقة بالكلمة والجملة داخل المادة الخبرية في موقع الوكالة.
- ٦- الكشف عن أهم القوالب الفنية المستخدمة في كتابة المادة الخبرية في موقع عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة

١. ما حجم اهتمام موقع وكالة الأنباء عينة الدراسة بالبنية التحريرية للخبر المنشور بها؟
٢. ما الفنون التحريرية المستخدمة في معالجة الموضوعات الإخبارية في الموقع؟
٣. ما مصادر الموقع في الحصول على المواد الخبرية المنشورة داخل المواقع عينة الدراسة؟
٤. ما أسلوب صياغة المادة الخبرية داخل مواقع وكالات الأنباء عينة الدراسة؟
٥. ما العناصر التفاعلية المتاحة في موقع مؤسسات الاتصال الإعلامي عينة الدراسة؟
٦. ما نوعية الموضوعات الصحفية المفضلة لدى المستخدمين بالموقع عينة الدراسة؟

نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية **descriptive Research** التي تهتم بدراسة الظاهرة الإعلامية في وضعها الراهن ولا تقف عند حدود الوصف والتشخيص بل تتجاوز ذلك إلى وصف العلاقات السببية لأغراض اكتشاف الحقائق المرتبطة بها وتعميمها (١٨)،

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي (surver) بشقيه الوصفي والتحليلي الذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية، حيث يعتبر منهج المسح نموذجاً معيارياً لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية، كما يعتبر أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم واتجاهاتهم فهو يعتبر الشكل الرئيسي والمعيارى لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتها (١٩).

مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط وقامت الباحثة بتحليل الموقع شكلاً ومضموناً، وبلغت المضامين التي تم تحليلها الإجمالية ٣٤٤ موضوعاً وذلك على مدار ٣ أشهر.

أبعاد الدراسة:

البعد الزمني: تم تحليل الاخبار المتاحة على موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط الإلكتروني في الفترة ما بين ١ مايو ٢٠١٨ إلى ١ أغسطس ٢٠١٨.

البعد المكاني: الموقع الإلكتروني الموجود على شبكة الانترنت لوكالة انباء الشرق الأوسط.

البعد الموضوعي : تحليل شكل ومضمون الاخبار المجانية المتاحة على الموقع عينة الدراسة.

أداة جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على صحيفة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات .

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم اللجوء إلي المعاملات والاختبارات الإحصائية في تحليل بيانات الدراسة:

• التكرارات البسيطة

• النسب المئوية.

نتائج الدراسة التحليلية :

١. خصائص العينة:

الجدول رقم (١) يوضح خصائص العينة التحليلية

الوكالات	ك
الشرق الأوسط	٣٤٤

■ يوضح الجدول السابق خصائص عينة موقع وكالة انباء الشرق الأوسط الإلكترونية التي قامت الباحثة بتحليلها شكلاً ومضموناً، حيث بلغت المواضيع الإجمالية ٣٤٤ موضوعاً وذلك على مدار ٣ أشهر.

الجدول رقم (٢) يوضح كاتب الخبر

الشرق الأوسط		الكاتب الوكالة
ك	%	
٣١٢	٩٠.٧	محرر
-	-	سياسي
٣٢	٩.٣	أخري
٣٤٤		الإجمالي

كشفت النتائج الخاصة بكاتب الخبر من خلال الجدول السابق إلى ما يلي:

- جاء " المحرر " في المرتبة الأولى بأغلبية كتاب الأخبار حيث وجدت الباحثة أن نسبة كتابة المحررين للأخبار في وكالة الشرق الأوسط ٩٠.٧% من إجمالي الأخبار.

٣. شكل المادة الصحفية

الجدول رقم (٣) يوضح شكل المادة الصحفية

الشرق الأوسط		الشكل الوكالة
ك	%	
١٧٢	٥٠	مواد اخبارية
١٦٨	٤٨.٨	مواد استقصائية
٤	١.٢	مواد رأي
٣٤٤		الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بشكل المادة الصحفية إلى ما يلي:

- جاءت " المواد الاخبارية " في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتها من الأخبار المنشورة على الموقع الإلكتروني لوكالة أنباء الشرق الأوسط ٥٠% من إجمالي الأخبار التي تم تحليلها.

٤. نوع المادة الصحفية

الجدول رقم (٤) يوضح نوع المادة الصحفية

الشرق الأوسط		الوكالة النوع
%	ك	
٢٧.٩	96	خبر
٢٢	76	تقرير اخبارى
٢٢.٧	78	تحقيق
٢٦.٢	90	حوار
١.٢	٤	مقال
-	-	كاريكاتير
-	-	اعلانات
٣٤٤		الإجمالى

- جاء " الخبر " في المرتبة الأولى كأحد أنواع المواد الصحفية حيث وجدت الباحثة أن نسبة الإعتماد على الخبر في وكالة انباء الشرق الأوسط بلغت ٢٧.٩% من اجمالى المواد الصحفية .

٥_ الصورة المصاحبة للمادة الصحفية

الجدول رقم (٥) يوضح نوع الصورة المصاحبة للمادة الصحفية

الشرق الأوسط		الوكالة الصورة
%	ك	
٣٤.٩	١٢٠	صورة شخصية
٦٠.٥	٢٠٨	صورة موضوعية
٤.٧	١٦	شعارات
-	-	رسوم وكاريكاتير
-	-	لا يوجد
٣٤٤		الإجمالى

- جاءت الصور الموضوعية في المرتبة الأولى في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتها من الأخبار المنشورة على الموقع الإلكتروني لوكالة أنباء الشرق الأوسط ٦٠.٥%.

٦_ المعالجة الصحفية

الجدول رقم (٦) يوضح نوع المعالجة الصحفية

الشرق الأوسط		الوكالة نوع المعالجة الصحفية
%	ك	

(دراسة تحليلية) البنية التحريرية للخبر في موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط

تحليل	٩٦	٢٧.٩
مقارنة	٨	٢.٣
سرد	١١٠	٣٢
حوار	٣٦	١٠.٥
مختلط	٩٤	٢٧.٣
الإجمالي	٣٤٤	

- تشير بيانات الجدول السابق الخاص بالمعالجة الصحفية إلى ما يلي:
- جاءت المعالجة عن طريق "السرد" في المرتبة الأولى كأحد أنواع المعالجة الصحفية حيث بلغت نسبتها من الأخبار المنشورة على الموقع ٣٢% من إجمالي الأخبار التي تم تحليلها .

٧_ دورية تحديث الموقع

الجدول رقم (٧) يوضح دورية تحديث الموقع

الشرق الأوسط		الوكالة الدورية
ك	%	
٣٤٤	١٠٠	كل يوم
-	-	كل أسبوع
-	-	كل أسبوعين
٣٤٤		الإجمالي

وجدت الباحثة أن دورية تحديث الموقع تعمل بشكل مستمر على مدار الساعة ولذلك أظهرت النتائج بنسبة ١٠٠% أنها تحدث كل يوم.

٨_ مدى وجود أرشيف

الجدول رقم (٨) يوضح مدى وجود أرشيف

الشرق الأوسط		الوكالة الأرشيف
ك	%	
٣٤٤	١٠٠	يوجد
-	-	لا يوجد
٣٤٤		الإجمالي

- تبين للباحثة أن مدى وجود أرشيف أظهرت النتائج بنسبة ١٠٠% أنه يوجد أرشيف لكن ليس لكل الأخبار، يكون للأخبار المجانية فقط وليست مدفوعة الأجر.

٩_ التغطية الجغرافية

الجدول رقم (٩) يوضح التغطية الجغرافية

الشرق الأوسط		الوكالة التغطية
%	ك	
٣٧.٢	١٢٨	محلي
١٠.٥	٣٦	إقليمي
٥٢.٣	١٨٠	دولي
٣٤٤		الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بالتغطية الجغرافية إلى ما يلي:
٥. جاءت التغطية " الدولي " في المرتبة الأولى بنسبة ٥٢.٣% من إجمالي الاخبار .

٩_ اللغة المستخدمة

الجدول رقم (٩) يوضح اللغة المستخدمة

الشرق الأوسط		الوكالة اللغة
%	ك	
-	-	اللغة العربية الفصحى
١٠٠	٣٤٤	اللغة الفصحى المبسطة
-	-	اللهجة العامية
٣٤٤		الإجمالي

- يتضح من الجدول السابق أن المحررين على مواقع الوكالات اعتمدت بشكل أساسي على اللغة الفصحى المبسطة حيث بلغت نسبتها ١٠٠%.

■ ١٠_ موضوع الخبر

الجدول رقم (١٠) يوضح موضوع الخبر

الشرق الأوسط		الموضوع
ك	%	
١٤٠	٤٠.٧	سياسي
١٦	٤.٧	اقتصادي
٦٨	١٩.٨	ثقافو علمي
٧٢	٢٠.٩	اجتماعي
١٤	٤.١	ديني
٣٤	٩.٩	رياضي
٣٤٤		الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بموضوع الخبر إلى ما يلي:

- جاءت الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى كأحد أشكال الموضوعات الخبرية حيث بلغت نسبتها من الأخبار المنشورة على الموقع الإلكتروني لوكالة أنباء الشرق الأوسط ٤٠.٧%.
- ١١_ قالب كتابة الخبر

الجدول رقم (١١) يوضح قالب كتابة الخبر

الشرق الأوسط		القالب
ك	%	
١٠٠	٢٩.١	هرم مقلوب
٢٤٤	٧٠.٩	هرم معتدل
٣٤٤		الإجمالي

جاء القالب " الهرم المعتدل " في المرتبة الأولى كأحد قوالب الكتابة الخبرية حيث بلغت نسبتها من الأخبار المنشورة على الموقع الإلكتروني لوكالة أنباء الشرق الأوسط ٧٠.٩%.

١٢_ نوع العنوان

الجدول رقم (١٢) يوضح نوع العنوان

الشرق الأوسط		النوع
ك	%	
٢٢	٦.٤	استفهامي

(دراسة تحليلية) البنية التحريرية للخبر في موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط

ملخص	٢١٢	٦١.٦
وصفي	١١٠	٣٢
الإجمالي	٣٤٤	

جاء العنوان " الملخص " في المرتبة الأولى كأحد أنواع تركيب العناوين الصحفية المستخدمة حيث بلغت نسبتها من الأخبار المنشورة على الموقع الإلكتروني ٦١.٦%.

١٣_ نوع المقدمة

الجدول رقم (١٣) يوضح نوع المقدمة

النوع	الشرق الأوسط	
	ك	%
وصفية	١٨٨	٥٤.٧
مقدمة مسرح الحدث	١٣٤	٣٩
حوارية	١٤	٤.١
استفهامية	٨	٢.٣
الإجمالي	٣٤٤	

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بنوع المقدمة إلى ما يلي:

- جاءت المقدمة " الوصفية " في المرتبة الأولى كأحد أنواع تركيب المقدمة الصحفية المستخدمة حيث بلغت نسبتها من الأخبار المنشورة على الموقع ٥٤.٧%.

١٤_ القالب الفني التقليدي

الجدول رقم (١٤) يوضح القالب الفني التقليدي

القالب	الشرق الأوسط	
	ك	%
قالب الهرم المعتدل	١٩٢	٥٥.٨
قالب الهرم المقلوب	٧٦	٢٢.١
قالب الهرم المتدرج	-	-
قالب الوصف	٢٤	٧
المدخل السردي	٣٤	٩.٩
قالب حديث	١٨	٥.٢
الإجمالي	٣٤٤	

تشير بيانات الجدول السابق بالقالب الفني التقليدي إلى ما يلي:

دراسة تحليلية (البنية التحريرية للخبر في موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط)

- جاء القالب " الهرم المعتدل " في المرتبة الأولى كأحد القوالب الفنية التقليدية المستخدمه في الكتابة الصحفية حيث بلغت نسبتها من الأخبار المنشورة على الموقع ٥٥.٨%.

١٥_ مصدر التوثيق

الجدول رقم (١٥) يوضح مصدر التوثيق

الشرق الأوسط		الوكالة
ك	%	المصدر
٢٨٠	٨١.٤	مصادر رسمية
٦٤	١٨.٦	مصادر غير رسمية
-	-	مصادر وثائقية
٣٤٤		الإجمالي

- جاءت المصادر " الرسمية " في المرتبة الأولى كأحد مصادر التوثيق في الخبر حيث بلغت نسبتها من الأخبار المنشورة على الموقع الإلكتروني لوكالة أنباء الشرق الأوسط ٨١.٤%.

١٦_ خاتمة الخبر

الجدول رقم (١٦) يوضح خاتمة الخبر

الشرق الأوسط		الوكالة
ك	%	الخاتمة
٢٣٨	٦٩.٢	ملخصه
٥٨	١٦.٩	الإجابة عن تساؤل
٤٨	١٤	نهاية تبرز حل قضية
-	-	أخرى
٣٤٤		الإجمالي

- جاءت الخاتمة " الملخصة " في المرتبة الأولى كأحد أنواع الخاتمة في الأخبار حيث بلغت نسبتها من الأخبار المنشورة على الموقع الإلكتروني لوكالة أنباء الشرق الأوسط ٦٩.٢%.

النتائج العامة للدراسة:

١. جاء " المحرر " في المرتبة الأولى بأغلبية كتاب الأخبار المحررين بنسبة ٩٠.٧% من الأخبار.
٢. اعتمدت وكالة أنباء الشرق الأوسط على " المواد الاستقصائية " كأحد أبرز أشكال المواد الصحفية في تقديم الأخبار على موقعها الإلكتروني حيث بلغت نسبتها ٤٨.٨%.
٣. وجدت الباحثة أن نسبة الاعتماد على الحوار في الأخبار المتاحة على الموقع الإلكتروني جاء في المرتبة الأولى كأحد أنواع المواد الصحفية بلغت ٢٦.٢% من إجمالي الاخبار.
٤. جاءت الصور الموضوعية في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتها ٦٠.٥% من إجمالي الاخبار.
٥. المعالجة عن طريق " السرد " جاءت في المرتبة الأولى كأحد أنواع المعالجة الصحفية حيث بلغت نسبتها من الأخبار المنشورة على الموقع الإلكتروني لوكالة أنباء الشرق الأوسط بنسبة ٣٢%.

٦. سيطرت الموضوعات السياسية على أشكال الموضوعات الخبرية التي تناولتها الأخبار على الموقع الإلكتروني لوكالة أنباء الشرق الأوسط بنسبة ٤٠.٧%.
٧. استخدم محرروا لأخبار قالب الهرم المعتدل في المرتبة الأولى كأحد قوالب الكتابة الخبرية حيث بلغت نسبتها من الأخبار المنشورة على الموقع ٧٠.٩%.
٨. اعتمد محرروا الأخبار علي السرد من خلال " الوصف كأحد أنواع السرد الذي تحملة الفكرة حيث بلغت نسبتها من الأخبار المنشورة على الموقع ٥٤.١%.
٩. عنصر المكان جاء في المرتبة الأولى كأحد أنواع عناصر الأبرز داخل العنوان حيث بلغت نسبتها من الأخبار المنشورة على الموقع الإلكتروني لوكالة أنباء الشرق الأوسط ٢٣.٣%.
١٠. سيطر استخدام العنوان " الملخص " على الأخبار الموجوده على الموقع حيث جاء في المرتبة الأولى كأحد أنواع تركيب العناوين الصحفية المستخدمه حيث بلغت نسبتها ٦١.٦%.
١١. المقدمة " الوصفية " جاءت في المرتبة الأولى كأحد أنواع تركيب المقدمة الصحفية المستخدمه حيث بلغت نسبتها من الأخبار المنشورة على الموقع ٥٤.٧%، من إجمالي الأخبار.
١٢. " اسباب الحدث " جاءت في المرتبة الأولى كأحد فئات البيئة الموضوعية داخل الخبر المستخدمه حيث بلغت نسبتها من الأخبار المنشورة على الموقع ٦٣.٤% من إجمالي الأخبار.
١٣. الترتيب الموضوعي جاء في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتها ٧٧.٣%.
١٤. اعتمدت الأخبار على الحجج والأسانيد القائمة علي التصريحات في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتها من الأخبار المنشورة على الموقع ٨٠.٨% من إجمالي الأخبار .
١٥. القيم التفسيرية جاءت في المرتبة الأولى كأحد أنواع القيم التي يحملها السرد داخل الخبر حيث بلغت نسبتها من الأخبار المنشورة على الموقع ٨٧.٢%، من إجمالي الأخبار.
١٦. الخاتمة الملخصة جاءت في المرتبة الأولى كأحد أنواع الخاتمة في الأخبار حيث بلغت نسبتها من الأخبار المنشورة على الموقع ٦٩.٢%، من إجمالي الأخبار .

مراجع الدراسة

- 1- أسماء حسين حافظ (٢٠٠٥)، تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي والرقمي" ، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ص ٧٤.
- ٢- سليمان صالح (٢٠١٤)، أخلاقيات الإعلام، الإمارات: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ص ٢٠٢.
- ٣- يان مانفريد (٢٠١١)، علم السرد مدخل الى نظرية السرد، ترجمة: أماتي ابو رحمة، سوريا - دمشق، دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع، ص ١٥.
- ٤- عبد العزيز السيد ، نظريات الاتصال، ص ٨٢.
- ٥- خالد عبدالله متولى حسن (٢٠١٨)، أساليب تحرير المادة الخبرية في مواقع مؤسسات الاتصال الإعلامي وعلاقتها بتفضيلات القراء، دراسة تطبيقية، ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية النوعية، قسم العلوم الاجتماعية والإعلام .
- 6- Graefe, A. Haim. M.Haarmann, B, and Brosius, H. (2016) Readers' perception of computer – generated news: Credibility, expertiisde, and readability. Paper presentd at Dubrownik Media Days confence, Dubrovink, Croatia Online <PDF>. Retrieved January 3, 2016, from <http://journals.sagepub.com/doi/ful/10.1177/14648849>.
- 7- Tin Chi Wong,(2016)" News Information Censorship and Changing Gate-keeping Roles: Non- Routine News Coverage and News Routines in the Context of Police Digital Communications in Hong Kong " Journalism & Mass Communication Quarterly, Vol. 93(4). 2Hong Kong Baptist University..
- ٨- مروة عطية محمود (٢٠١٣)، البناء الفني والتحرير لأخبار الإنترنت وعلاقتها بتعزيز مصداقيتها ووظيفتها في الوفاء بحق الجمهور في المعرفة، دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كية الإعلام، قسم الصحافة.
- 9- Van Cauwenberge, Anna(2013) . "How to Take Advantage of Tablets: Effects of News Structure on Recall and Understanding" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Hilton Metropole Hotel, London, England, Online http://citation.allacademic.com/meta/p640929_index.html
- 10- Sternadori , Miglena (2011) " Effects of print and on line stories on implicit attitudes : how valence and story structure of news influence spontaneas stereotyping of minorities " paper presented at the annual meeting of the international communication association , TBA , Baston , MA , May 25 2011 on line :ll ciation . allacademic . com l meta l p516.
- 10- Sang Lee & Michael Russo(2011), "What determinates and engaging websites? An Empirical study of website characteristics and operational performance", The journal of high technology management research, vol.2, no.1.
- 11- Oliver Hahn, (2017) " Virtual Foreign Correspondence: Experimental Instructions in Digital Foreign News Reporting" Journalism & Mass Communication Educator. University of Passau, Germany..
- ١٢- زياد تيسير نصيرات (٢٠١٥)، المعوقات المهنية التي تواجه العاملين في المواقع الإخبارية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة اليرموك، كلية الإعلام.
- ١٣- مرجي جمعة ستار (٢٠١٣)، فاعلية وكالات الانباء الوطنية في عصر التدفق الحر للمعلومات : وكالة السودان لانباء - سونا - أنموذجا في الفترة من ٢٠٠٩ - ٢٠١٣ ، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان، كلية الإعلام.

- ١٤- مى مصطفى عبدالرازق (٢٠١٣)، العوامل المؤثرة على تغطية وكالات الأنباء العربية والدولية للأحداث دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.
- ١٥- وليد عبد الفتاح النجار، صداقية المواقع الصحفية الإلكترونية وعلاقتها بدرجة الاعتماد عليها كما يراها جمهور الصفوة الإعلامية المصرية، دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السابع والثلاثون يناير - يونيو ٢٠١١، ص ٣٧٧ - ٤٩٨.
- ١٦- رشا أحمد السكراوي (٢٠٠٩)، استخدام الصحافة الإلكترونية وعلاقته بقارئية الصحف المطبوعة في مصر، دراسة تحليلية وميدانية، دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم الإعلام.
- ١٧- هيفاء أيوب ججوى، الأرشفة الإلكترونية لمواقع الأنباء العربية ، *Cybrarians Journal* ، العدد ١٢ ، مارس، ٢٠٠٧. ص ص ٢٠-٥٢.
- ١٨- محمد عبد الحميد (٢٠٠٠)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: عالم الكتب.
- ١٩- فرج الكامل (٢٠٠١)، بحوث الإعلام، تصميمها، إجرائها، تحليلها، القاهرة: دار النشر للجامعات، ص ٦٦.